

لسان العرب

(ضيل) الضَّالُّ السِّدْرُ البَرِّيُّ غير مهموز والضَّالُّ من السِّدْر ما كان عِدْوِيًّا واحده ضالَّةٌ ومنه قول ابن مَيْدَانَ قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الخِشَاشِ يَرُدُّهَا على الكُرْهِ مِنْهَا ضالَّةٌ وَجَدِيلٌ .

(* قوله « قطعت الى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري قال الصاغاني وهي تصحيف والرواية ضانة بالنون وهي البرة) .

يريد الخِشَاشَةَ المُنْتَخِذَةَ من الضالِّ وَأَضْيَلَاتِ الأَرْضِ وَأَضَالَتٌ إِذَا صار فيها الضَّالُّ مثل أَغْيَلَاتٍ وَأَغَالَتٍ وفي الحديث قال لجرير أَيْنَ مَنزِلُكَ ؟ قال بأَكْنافِ بَرِيشَةٍ بين نَخْلَةٍ وضالَّةٍ الضالَّة بتخفيف اللام واحدة الضَّالِّ وهو شَجَرُ السِّدْرِ من شجر الشَّوْكِ فَإِذَا نَبَتَ على شَطْطِ الأَنْهَارِ قيل له العُبَيْرِيُّ وألّفه منقلبة عن الياء وَأَضْيَلُ المَكَانُ وَأَضَالَ أَضْيَلَتِ الضَّالُّ عن أَبِي حنيفة عن الفراء وإليه ترك ابن جنى ما وجده مضبوطاً بخط جَعْفَرِ بنِ دَحْيَةَ رَجُلٍ من أصحابِ ثعلبٍ من الضَّالِّ مهموزاً قال ابن جنى وأردت أَن أَحمِلَهُ على الضَّئِيلِ الذي هو الشَّخْتُ لأنَّ الضَّالَّ هو السِّدْرُ الجَبَلِيُّ والجَبَلِيُّ أَرَقُّ عوداً من النَّهْرِيِّ حتى وجدت بخط أَبِي إِسْحَاقِ أَضْيَلُ المَكَانُ فَاطُّ رَحْتُ ما وجدته بخطِ جَعْفَرِ قال أبو حنيفة الضَّالُّ يَنْدُبُ في السُّهُولِ والوُءُورِ وَقَوْسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَّتْ بُرِيَّتٌ جَزَلَةٌ لِيكونَ أَقوى لها وإِنما يُحْتَمَلُ ذلكَ منها لَخِفَّةِ عُدُودِها قال الأَعشى لِاحَهُ الصَّيْفُ والغِيارُ وإِشْفَاقُ على سَقْبَةِ كَقَوْسِ الضَّالِّ وقول ساعدة بن جُوَيْيَةَ كَسَاها ضالَةٌ تُجْرَأُ كَأَنَّ طُيَّابِها الوَرَقُ أَرادَ سِهاً ما بُرِيَّتْ من ضالَّةٍ يَدُلُّ على ذلكَ قوله تُجْرَأُ وقال أبو حنيفة أيضاً الضَّالُّ شجرة من الدَّقِّ تكون بأطرافِ اليمن ترتفع قدر الذِّراعِ تَنْدُبُ نَباتِ السَّرْوِ ولها بَرَمَةٌ صفراءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُها من قَبْلِ أَن تَصِلَ إِلَيْها قال وليست بِضالِّ السِّدْرِ هكذا حكاها الضَّالُّ شجرة فإنَّ ما أَن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالةٍ وحالٍ وإِنما أَن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع التهذيب يقال خَرَجَ فلان بِضالَّتِهِ أَي بِسِلَاحِهِ والضَّالَّةُ السِّلاحُ أَجْمَعُ يقال إِزَّهَ لِكاملِ الضَّالَّةِ والأصل في الضالَّةِ النَّبِيُّ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى من الضَّالِّ وقال بعض الأَنْصارِ قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت أَبُو سُلَيْمَانَ وَصُنِعَ المُقْعَدِ وضالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ .

(* قوله « صنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في فعد من اللسان وریش) .
أراد بالضالة السهم شيدته نصالها في حردتها بنارٍ موقدة قال ابن بري
وقد يعبر بالضالة عن النيدل لأنها تُعمَل منها قال ساعدة بن جؤيئة أجزرت
بمخشوبٍ صقيلٍ وضالَةٍ مباعجٍ تُجرى كلالها أنت شائف وفي حديث أبي هريرة
قال له أبا بن سعيد وبئرٌ تدلّسى من رأس ضالٍ هو بالتخفيف مكانٌ أو جبالٌ
بعينه يريد به توهين أمره وتحقير قدره قال ابن الأثير ويروى بالنون وهو أيضاً
جبل في أرض دوسٍ وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة